عضضت بكسر العين في الماضي اعض بالفتح عضا وعضيضا والعض كله الا في قولهم عظ
الزمان اي اشتد وعظت الحرب اي اشتدت فانهما بالظا اخت الطا والانامل جمع انملة وهي
روس الاصابع وقوله من الغيظ من لابتدا الغاية ويجوز ان تكون بمعنى اللام فتفيد
العلة اي من اجل الغيظ والغيظ مصدر غاظه يغيظه اي اغضبه وفسره الراغب
بانه اشد الغضب قال وهو الحرارة التي يجدها الانسان من ثوران دم قلبه قال
واذا وصف به الله تعالى فانما يراد به الانتقام والتغيظ اظهار الغيظ وقد يكون مع ذلك
صوت قال تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا اه سمين   مجاز اي مفردا او تمثيلا اه
شيخنا   قل موتوا بغيظكم دعا عليهم بدوام الغيظ وزيادته بتضاعف قوة الاسلام
واهله الى ان يهلكوا به او باشتداده الى ان يهلكهم اه ابو السعود والبا للملابسة
اي متلبسين بغيظكم   اي ابقوا عليه اي دوموا عليه واصله ابقيوا بوزن
اعلموا تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالتقت ساكنة مع واو الجماعة
فحذفت وبقيت الفتحة دليلا عليها والفعل مبني على حذف النون
ان الله عليم بذات الصدور يحتمل ان تكون هذه الجملة مستانفة اخبر الله
تعالى بذلك لانهم كانوا يخفون غيظهم ما امكنهم فذكره لهم على سبيل
الوعيد ويحتمل ان تكون من جملة المقول اي قل لهم كذا وكذا فتكون في محل
نصب بالقول ومعنى قوله بذات اي بالمضمرات ذوات الصدور فذات هنا
تانيث ذي بمعنى صاحبة الصدور وجعلت صاحبة للصدور لملازمتها
لها وعدم انفكاكها عنها نحو اصحاب الجنة اصحاب النار واختلفوا في الوقف
على هذه اللفظة هل يوقف عليها بالتا او بالها فقال الاخفش والفرا وابن
كيسان الوقف عليها بالتا اتباعا لرسم المصحف وقال الكسائي والجرمي يوقف
عليها بالها لانها تانيث ذي في صاحبة وموافقة الرسم اولى فانه قد ثبت لنا الوقف
على تاء التانيث الصريحة بالتا فاذا وقفنا هنا بالتا وافقنا تلك اللغة والرسم
بخلاف عكسه اه سمين   ان تمسسكم الخ اما خبر اخر او مستانف لبيان
تناهي عداوتهم الى الحد اه ابو السعود واصل المس الجس باليد ثم يطلق
على كل ما يصل الى الشي على سبيل التشبيه كما يقال مسه نصب وتعب اه
خازن   حسنة المراد بالحسنة هنا منافع الدنيا كما اشار له الشارح اه من الخازن
وجدب هو ضد الخصب   وجملة الشرط وهي قوله ان تمسسكم الخ متصلة بالشرط

وهو

وهو قوله واذا لقوكم الخ وما بينهما اعتراض وهو قوله قل موتوا بغيظكم ان الله عليم
بذات الصدور اه   في موالاتهم اي بان تتركوها وقوله وغيرها اي من كل ما حرم
عليكم اه كرخي   بكسر الضاد الخ قراءتان سبعيتان الاولى من ضار يضير والثانية
من ضر يضر والفعل في كليهما مجزوم جواب الشرط وجزمه على الاولى ظاهر وعلى الثانية
سكون مقدر على اخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الاتباع واصل
الفعل على الاولى يضيركم بوزن يفعلكم نقلت حركة اليا الى الضاد فالتقى ساكنان
فحذفت اليا وعلى الثانية يضرركم بوزن ينصركم نقلت حركة الرا الاولى الى الضاد
ثم ادغمت في الثانية وحركت الثانية بالضم اتباعا لحركة الضاد اه شيخنا
وضمها اي الرا تبعا مع ضم الضاد وهذا على هذه النسخة واما على نسخة وضمها
فالمراد الضاد والرا وقوله وتشديدها اي الرا على كلا النسختين اه شيخنا
كيدهم الكيد احتيالك لتوقع غيرك في مكروه اه وقوله شيا نصب على المصدر
اي لا يضركم شيا من الضرر بفضل الله وحفظه اه ابو السعود   بما يعملون
اي من الكيد على قراءة اليا ومن بلغ الصبر والتقوى على قراءة التا اه ابو السعود
باليا وهذه القراءة اتفق عليها العشرة وقراءة التا شاذة وهي للحسن البصري وكان
على الشارح ان ينبه على شذوذها كان يقول وقرئ بالتا كما عادته اذا نبه على هو
قراءة الشاذة بقوله وقرئ اه شيخنا   واذكر يا محمد الخ اي اذكر لاصحابك ليتذكروا
ما وقع في هذا اليوم من الاحوال الناشئة من عدم الصبر فيعلموا انهم لو
لزموا الصبر لا يضرهم كيد الكفرة اه ابو السعود وقد اتفق العلما على ان ذلك
كان يوم احد قال مجاهد والكلبي والواقدي غدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من منزل عائشة فمشى على رجليه الى احد فجعل يصف اصحابه
قال محمد بن اسحاق والسدي ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعا
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نزولهم استشار اصحابه
ودعا عبد الله ابن ابي بن سلول ولم يدعه قط قبلها فاستشاره
فقال عبد الله بن ابي واكثر الانصار يا رسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج
اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا
الا اصبنا منه فكيف وانت فينا فدعهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا

Copyright @ King Saud University